



■ بغداد - المدى

شهدت العاصمة بغداد، أمس الأربعاء، توترا أمنيا أثناء تنفيذ حملة إزالة التجاوزات في سوق "مريدي" الشعبي، بعد أن أطلق عدد من أصحاب المحال النار باتجاه القوات الأمنية. وقال مصدر أمني إن بعض التجار في السوق بادروا إلى إطلاق النار على القوات خلال تنفيذ الحملة، ما أدى إلى اندلاع تبادل قصير لإطلاق النار الدائر السلي. وأضاف المصدر أن القوات اعتقلت المتورطين بإطلاق النار، مؤكدا عدم وقوع إصابات بشرية تذكر خلال الحادثة.

22"عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

جريدة سياسية يومية

لمناسبة قرب بدء العام الدراسي الجديد، إقبال على شراء اللوازم المدرسية.. محمود رؤوف

■ بغداد / تميم الحسن

كافأ "نواب المرقط"، الذين كان عددهم نحو 80 نائباً، أنفسهم أو كتلتهم بـ "مناصب دبلوماسيّة" بدلاً من "قانون الحشد" الذي ألغى بسبب التحذيرات الأميركية.

ووصوت البرلمان أول أمس، في جلسة شهدت فوزي وواغست، على 93 سفير دفعة واحدة، واعتبرته الحكومة سابقة أنهت "فراغا دبلوماسيا" استمر 16 عاما.

وأظهرت قوائم السفراء الجدد أن نحو 15 سفيرا هم من أبناء وأشقائهم وأقارب نواب ومسؤولين في الدولة، فيما بلغ بعضهم شهادات في الكيمياء والفيزياء وهندسة الكهرباء ومعالجة الصور وأصول الدين. تتعدو "قوائم السفراء" إلى بداية الدورة الحالية للبرلمان (متصل 2022)، إذ وصلت عدد ناسخ إلى المجلس لكنها لم تكن بسبب "شكوك حول أسماء المرشحين لغضات الدبلوماسية"، بحسب نواب تحدثوا لـ (المدى)، الالاف هذه المرة أن إصرار تقرير القائمة "تزامن مع فشل ما يسمى بـ قوى الحشد" في تمرير قانون هيكلية القانون الشعبي، الذي سحب من البرلمان. وهو ثاني قانون يخص هذه الفئة يتم سجنه خلال الأشهر الستة الأخيرة.

في جلسة الاثنين الماضي، كان من المفترض أن يتردي نحو 80 نائباً من قوى قريبة من الفصائل زي الحشد الشعبي "المرقط" لدعم تمرير القانون، لكن لم يفعل ذلك سوى نائبين اثنين، واكتفى بالنقاط بصور في كافتيريا البرلمان. وفوجئ الجميع بعرض قائمة استفتاء بـلا من القانون الاثير للجلد، رغم أن 100 نائب وقعوا طلب ابراجه.

■ متابعة / المدى

تشهد بحيرة عانة في محافظة الأنبار انخفاضاً واضحاً في مناسيبها خلال الأسابيع الأخيرة، ما أثار قلق السكان من احتمالات الجفاف وتداعياته على مصادر عيشهم. الخبير البيئي عمر حسين أوضح (لدى أ. م.) أن هذا التراجع يعود إلى قلة الاتصالات المائية من سدو المنبوع في سوريا وتركيا. إضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة معدلات التبخر في فصل الصيف.

وحذر من أن استمرار هذا الوضع سيهدد النظام البيئي للبحيرة ويقلل التنوع الإحيائي، فضلاً عن نفوق أعداد كبيرة من الأسماك وتضرر الأراضي الزراعية المجاورة. من جانبها، قالت الناشطة الدنماركية باسمه ألفهد أن بحيرة تامل تمثل شريان حياة لأبناء القضاء، إذ يعتمد عليها الصيادون والمزارعون بشكل مباشر، محذرة أن انحصارها سيؤدي إلى فقدان مئات العائلات لورثها الاقتصادي الأساسي. ودعا الحكومة المركزية والجهات المحلية في الأنبار إلى التحرك العاجل عن

"طوفان التكوين" .. إكتشاف بقايا حضارة عراقية قديمة يثير جدلا علميا

■ متابعة / المدى

سلاماً ما بين النهرين مثل أور وكيش، وكذلك في حضارة هارابا في باكستان وعلى ضفاف النيل في مصر، وهو ما يرجّح أن الكارثة لم تكن محلية بل امتدت إلى مناطق واسعة.

وبحسب مات لوكرو، أوضح أن "لشيء في الألف عام الأخيرة يوازي هذا الحدث الكارثي الذي يرجّح أنه وقع قبل 20 ألف عام"، مضيفاً أن الفيضانات كانت قادرة على سحق مجتمعات بشرية بأكملها، ولم تنترك سوى شواهد متفرقة وشظايا من الثقافة

رأى لاکروا أن العثور على طبقات الفيضان في مواقع أور وکیش وهارابا "ليس مجرد صدفة، بل دليل على حدث كارثي حقيقي يرب الحضارات القديمة في تلك المرحلة".^١ بحسب التقرير، فإن هذه الانشعاقات قد فُع إلى مراجعة تاريخ الحضارة البشرية، الذي يُعتقد أنه يمتد إلى نحو 8 آلاف عام على

تقول: فيما تشير بعض الآثار المكتشفة إلى وجود حضارات أخرى تعود إلى ما بين 5 إلى الألف عام.

ويؤكد علماء الآثار أن هذه النتائج، رغم أنها لا تزال بحاجة إلى دراسات أوسع أدلة إضافية، إلا أنها قادرة على فتح باب نقاش واسع حول طبيعة نشوء الحضارات النهرية في العراق ومناطق أخرى من العالم القديم.

العراق يُعد خامس أكثر دول العالم هشاشة أمام تغيرات المناخ، مع توقعات بارتفاع درجات الحرارة بمعدل درجتين مئويتين بحلول عام 2050، وانخفاض كبير في وادرات نهري دجلة والفرات.

وبين تحذيرات المختصين ومواقف الأهلالي، تبقى بحيرة عانة أمام تحدٍّ وجودي، ما لم تُعتمد إجراءات عاجلة للحفاظ على مواردها المائية وحمايتها من خطر الجفاف الذي يهدد الأمن الميعيشي والبيئي في غرب الأنبار.

■ بغداد / محمد العبيدي

الذي
بيد
هو
و
وفي
الق
وأ

الاستبيحات حملت بُعداً سياسياً أكثر من كونها إجرائية.

من جانبها، رأى الباحث السياسي عبد العزيز الغني الخبيران أن "النابح العراقي، الذي كان متردداً أساساً في المشاركة، أصبح اليوم أكثر اقتناعاً بأن اللعبة مضومة، وأنها لا تستدعي الاستبيحات قد تصدر وفق اعتبارات سياسية وضغوط من قوى متنفذة، لا وفق القانون فقط".

وأضاف (الذي) أن بعض المستعبدین یتمتکون بجمہور واسع، ما یجعل آلاف الناخبین یسعون فی أصواتهم صوبت قبل أن تروح إلی نتائج الانتخابات، الأمر الذی قد یدفعهم إلی مقاطعة التصویت، "حزبنا من أن "استمرار قرارات الاستبعاد غیر الشفافة سیؤدي إلی انتخابات بنسبة قیاسیة هزیلة تعکس إرادة الشعب، بل إرادة القوى المبطنة".

عزوف متكرر
وتتبعاني الانتخابات العراقية منذ أكثر من
لأربعين سنة من أزمة عزوف انتخابي متصاعد،
ذو رقة إذ لم تتجاوز نسب المشاركة 41% في
الانتخابات 2021، ما يرفع منسوب
التهذيرات بشأن انعكاس الاستبعادات

الاستعدادات تهرّ السباق الانتخابي.. ما تأثيرها على ثقة الجمهور ونسب المشاركة؟

سلاح سیاسی

ويرى متابعون أن المشهد الانتخابي مرشح لمزيد من التعقيد إذا ما تزايدت الطعون أمام المحكمة الخاصة، ما قد يؤدي إلى تأخير إعلان القوائم النهائية للمرشحين وبالتالي التأثير على الجدول الزمني المحدد للعملية الانتخابية.

كما يحذر خبراء من أن خسارة بعض التحالفات لمرشحيها في محافظات محددة قد تعني إعادة توزيع فرص المنافسة لصالح قوى أخرى أكثر تنظيماً، وهو ما قد يعيد رسم موازين القوى داخل البرلمان المقبل بصورة لا تعكس بالضرورة حجم التمثيل الشعبي الفعلي.

من جهته، قال رئيس المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية فيصل غازي إن "استبعاد المرحشين في هذه الدورة يعدّ سلاحاً سياسياً لإعادة ترتيب التوازنات داخل الساحة العراقية".

وأضاف غازي لـ(المدى) أن "اللائق في هذه الدورة أن المفوضية لم تقدم للرأي العام تفاصيل كافية حول بعض القرارات، الأمر الذي عزز الشعور بأن الاستبعاد أداة لإعادة هندسة المشهد البرلماني، بخلاف الدورات السابقة التي كانت تستند بشكل أوضح إلى قوانين المساءلة أو قرارات قضائية معلنة".

الجديدة على إرادة الناخبين ويهدد
بزيادة الهوة بين الجمهور ومؤسسات
الدولة.

بدره، قال الخبير في الشأن الانتخابي
هوكر جتو إن عملية الاستبعاد تقسم
إلى نوعين؛ الأول مرتبط بالمفوضية
ويقتصر على الجوانب الشكلية، والثاني
فوق القانون، إذ تدرسل أسماء المرشحين
إلى الهيئة المعنية بالعدالة للتحقق من
القضايا الجنائية وصحة الشهادات

وإضافة جنو (المدى) أن أي مرشح لتثبيت الجهات الرسمية عدم استيفائه للشروط القانونية يخضع للاستبعاد، مع منح حق الطعن أمام محكمة الانتخابات الابتدائية خلال ثلاثة أيام، حيث يتم النظر في الألية المقدمة من المفوضية أو المرشح، وتكون القرارات بآية بعد انتهاء هذه المرحلة.

"القانون الجديد سمح للكل المرشحين عدد مضاعف من المرشحين قياساً إلى المقاعد المخصصة لها، ما أدى إلى تضخم أعداد المتقدمين".

وتابع أن استخدام المؤسسات الرسمية
للأدوات القانونية قد يُفسر أحياناً على أنه
ذو طابع سياسي، خصوصاً مع اتساع
رقعة المشمولين هذه المرة مقارنة بدورات
سابقة".

تحسين شروط الاستثمار يُغري شركات نفط عالمية بالعودة إلى العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

طويل نحو عقد من الزمن، منذ أن كانت الشركات النفط الغربية العالمية الكبرى (IOC) تزيد من التزاماتها في العراق. وخلال تلك الفترة، كان الافتراض السائد أن الشركات الصينية والروسية ستتولى معظم أعمال ومشاريع التطوير، بينما سيظل العراق، رغم كونه من بين أكبر خمسة منتج للنفط في العالم، متأخرًا عن تحقيق الحصص التسويقية التي توفرها له قاعدة احتياطات الضخ.

ويشير التقرير إلى أن الدافع للاستثمار كان قوياً في العراق بعد مرحلة الغزو عام 2003. فقد كانت الروح السائدة في أسواق النفط آنذاك تقوم على ندرة متزايدة وارتفاع عام في الأسعار. وهذا شجع الشركات الغربية الكبرى على البحث عن الموارد في أصعب البيئات.

■ التفاصيل 2

تناول تقرير موقع ذي ناشنال إنترست (National Interest) الأميركي لأخبار الطاقة، ظروف البيئة الاستفراعية الإيجابية والشجعة التي يتبناها العراق رئيسياً في سوق النفط العالمي، مما دفع شركات عالمية أخرى لغادر البلد لسحبها للعودة مرة غربية للاستثمار في قطاع الطاقة، ممثلة بشركة "شيفرون" الأميركية ضمن عقد استكشاف وتطوير بحقول النفطية في مشروع إصفهان إلى إضافة زيادة الإنتاج قدرها 600 ألف برميل يومياً.

كان الخبر الرئيسي الأسبوع الماضي عن احتمال تولي شركة شيفرون أعمال استكشاف وتطوير جديدة في العراق بمثابة مفاجأة لافتة. فقد مضى وقت

أصول البنك المركزي: قروض الوزارات والمشاريع تمثل ثلث الموجودات!

■ بغداد / المدي

26.7% إلى 24.9% عام 2025، لكنها
ما تزال تمثل قرابة ربع الموجودات
الكلية، ما يبرز استمرار اعتماد البنك
المركزي عليها كعنصر رئيسي.
كما ارتفعت حصة قروض تمويل
المشاريع الصغيرة والمتوسطة من 5%
إلى 7% في 2025، في إشارة إلى توجه
بنكو دعم النشاط التنموي.

وبحسب التقرير، فإن الاستثمارات الخارجية والودائع لدى البنوك الأجنبية ما زالت تشكل المكوّن الأكبر، رغم تراجعها إلى 53% من إجمالي الموجودات مقارنة بـ 62% عام 2022، وذلك نتيجة ارتفاع حصة الذهب في الاحتياطيات.

وأشار التقرير إلى أن القروض والمستحقات الممنوحة - سواء لوزارة المالية أو لتمويل المشاريع - تمثل نحو 32% من الموجودات، وهو ما يعد تحدياً لهيكل البنك المركزي، إذ يشكل أكثر من ثلث أصوله التزامات على جهات أخرى، وفق مقدمتها وزارة المالية، التي لم تتخذ خطوات لتخفيف العبء، وإنما تراجعت نسبياً بفعل توسع الموجودات الكلية.

أكدت مؤسسة "عراق المستقبل" للدراسات والاستشارات الاقتصادية، أمس الأربعاء، أن هيكلاً قوياً موجوداً لدى البنك المركزي العراقي يشهد تغييرات ملحوظة بين عامي 2022 و2023، مع تبديل نسب مساهمة مكونات الأصول المختلفة في إجمالي الموجودات. وأوضحت المؤسسة في تقرير نشرته رئيسها منار العبيدي أن الأوراق المالية ما زالت تحتفظ بموقعها كأكبر عنصر ضمن الموجودات بنسبة 27% في عام 2023، إلا أن هذه النسبة انخفضت بشكل واضح مقارنة بـ 37% في 2022.

وسجل احتياطي الذهب قفزة كبيرة
إبارتفاع مساهمته من 6% عام 2022
إلى 12.6% في 2025، ما يعكس
نتائجها نحو تعزيز الأصول الصلبة في
الاحتياطيات. كما ارتفعت ودائع البنك
المركزي لدى البنوك الأخرى إلى 26%
من 24.7% قبل ثلاث سنوات.

في المقابل، انخفضت مساهمة
المستحقات على وزارة المالية من

انخفاض مناسيب بحيرة عانة يهدد الأمن المائي في الأنبار

تحسين شروط الاستثمار يُغري شركات نفط عالمية بالعودة إلى العراق

ترجمة: حامد أحمد



تناول تقرير لموقع ذي ناشنال إنترست (National Interest) الأميركي لأخبار الطاقة، ظروف البيئة الاستثمارية الإيجابية والمشجعة التي يتبناها العراق الآن في سعيه لاستعادة دوره كلاعب رئيسي في سوق النفط العالمي، مما دفع شركات عالمية غربية غادرت البلد سابقاً للعودة مرة أخرى للاستثمار في قطاع الطاقة، متمثلة بشركة «شيفرون» الأميركية ضمن عقد استكشاف وتطوير حقول الناصرية النفطية في مشروع يهدف إلى إضافة زيادة بالإنتاج قدرها 600 ألف برميل يومياً.



حقول الناصرية في محافظة ذي قار، حيث أظهرت المسوحات الزلزالية نتائج واعدة، إضافة إلى تطوير حقول بلد. العقد الملزم سيأتي لاحقاً، لكن المثير للاهتمام هو معرفة ما إذا كانت بغداد ستعادل بعض شروطها لجذب الاستثمارات في مجال الاستكشاف والإنتاج، وبمجرد وصول شيفرون إلى هذه المرحلة، يبدو أن قدرًا من المرونة قد ظهر في المفاوضات المغلقة. وقد لمح رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، إلى ذلك حين قال إن الحكومة «تبتت نهجًا مختلفًا في التعامل مع شركات النفط الكبرى واستثماراتها في العراق خصوصًا الأميركية منها».

تستهدف مشاريع ذي قار إضافة 600 ألف برميل يوميًا من الإنتاج بعد سبع سنوات من بدء الأعمال التنقيذية. وإذا كان العراق جادًا في تبني نهج جديد، فقد يشهد البلد زيادة كبيرة في طاقاته الإنتاجية. ويأتي ذلك في وقت يشهد فيه الطلب العالمي تباطؤًا في النمو، مع توقع أن يستقر اعتبارًا من منتصف ثلاثينيات هذا القرن. وإذا استأنف العراق نموه عبر عقود تجذب شركات النفط الغربية والأميركية، فإن ذلك قد يُزيح استثمارات أخرى أعلى تكلفة في أماكن مختلفة أخرى.

ويشير التقرير إلى أن تعزيز حضور الشركات الأميركية في قطاع الاستكشاف والإنتاج في العراق سيعود بالفائدة الاقتصادية للمبلدين، حيث إن الحكومة

العراقية تسعى من خلال جذب الشركات العالمية إلى تحقيق زيادة أكبر بالإنتاج وتعزيز ميزانية البلد.

ويأتي هذا التوقع بعد إجراء عدد من المحادثات بين الجانبين بدأت منذ عام 2021، حيث كلفت شركة النفط الوطنية (NOC) في حينها بالتفاوض مع شركة شيفرون بشأن تطوير حقول الناصرية.

عن The National Interest

مؤتمر دولي لتفكيك مخيم الهول وقرب افتتاح منفذ الوليد مع سوريا

متابعة / المدى

كشف القائم بالأعمال المؤقت في سفارة العراق بدمشق، ياسين شريف الحجيبي، أن الأيام المقبلة ستشهد افتتاح منفذ الوليد الحدودي مع سوريا، بالتوازي مع استضافة نيويورك مؤتمرًا دوليًا برعاية العراق لتفكيك مخيم الهول.

الحجيبي أوضح في تصريح صحفي، أن وزارة الخارجية العراقية وجهت دعوات لعقد مؤتمر دولي بشأن مخيم الهول السوري الذي يضم عائلات تنظيم داعش، مؤكداً على ضرورة إعادة رعاية تلك العائلات إلى بلدانهم.

وبيّن أن المؤتمر سيعقد في نيويورك يوم 26 أيلول المقبل، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، بمشاركة أكثر من 30 دولة، بينها سوريا التي وجهت الدعوة لوزير خارجيتها. وأكد أن الهدف من الاجتماع هو تفكيك الخلايا الناشئة داخل المخيم، بما في ذلك ما يعرف بـ أشبال الخلافة.

وأشار إلى أن العراق يواصل جهود إعادة رعاية عياله من المخيم، حيث وصلت الدفعة الحادية عشرة، وضمت أكثر من 800 شخص، إلى مخيم الجعدة في نينوى الذي يُستخدم محطة لإعادة الدمج قبل العودة إلى مناطقهم الأصلية.

ووصف الحجيبي المخيم بأنه يشكل «خطورة» على الحدود العراقية السورية، ناقلاً عن القيادة العراقية وصفه بـ «القبيلة الموقوتة». وكانت القيادة المركزية الأميركية قد أعلنت منتصف الشهر الجاري عودة أكثر من 25 ألف عراقي من المخيمات في شمال وشرق سوريا، مشيرة إلى أن نسبة العائدين من مخيم الهول بلغت 80%.

افتتاح منفذ الوليد

في ملف آخر، أكد الحجيبي قرب افتتاح منفذ الوليد العراقي المقابل لمنفذ التنف السوري، مشيراً إلى أن رئيس هيئة المنافذ الحدودية عمر الوائلي أعلن أن الافتتاح سيتم خلال أيام.

وأوضح أن المنفذ سيستخدم في أعمال الإعمار والتجارة وتطوير حركة التصدير والاستيراد، معتبراً إعادة تنشغيله «نصرًا أمياً» نظراً لتحسن الاستقرار في المنطقة التي كانت تشهد أوضاعاً مضطربة. وأضاف أن الجهود الأمنية والفنية مستمرة لإنزال الأنغام على الطريق المؤدي إلى المنفذ، بالتنسيق مع هيئة المنافذ الحدودية وحفاظة الأنبار.

وأشار إلى وجود تعاون من الجانب السوري لإعادة افتتاح المنفذ، باعتباره الطريق الأقصر مقارنة بمنفذ القاسم – البوكمال. وتوقع الحجيبي أن يسهم ذلك في زيادة التعاون التجاري بين القطاعين الخاص العراقي والسوري.

وكان مسؤول في المنافذ السورية قد أعلن أواخر تموز الماضي عن إعادة تأهيل معبر التنف – الوليد، فيما أكد أن معبر القاسم – البوكمال شهد منذ بداية العام الحالي دخول 35 ألف مسافر، رغم بقاء الحركة التجارية فيه «خجولة».

العراق يتجه لتشكيل إدارة اتحادية مستقلة لمشروع طريق التنمية بالتعاون مع كردستان

بغداد / المدى

عقد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط محمد علي تميم، أمس الأربعاء، اجتماعاً مع وفد من حكومة إقليم كردستان لمناقشة مسار مشروع طريق التنمية عند الحدود العراقية – التركية وآليات التنسيق مع حكومة الإقليم.

وشارك في الاجتماع وزير النقل الاتحادي رزاق السعداوي، والمنسق العام لشؤون المحافظات أحمد الفالودي، ورئيس هيئة المستشارين عبد الكريم الفيصل، والمستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء محمد علي الحكيم، ورئيس هيئة المنافذ الحدودية

عمر الوائلي، إلى جانب عدد من المديرين العامين.

ومثل حكومة الإقليم وزير النقل والاتصالات أنو جوهر عبدوكا، ورئيس ممثلية الإقليم في بغداد فارس عبد الكريم، وعدد من المديرين العامين.

وأكد تميم أن مشروع طريق التنمية مشروع اتحادية، وستكون إدارته وأمنه من صلاحيات الحكومة الاتحادية، مع توزيع وارداته وفق الدستور، مبيناً أن

النية تتجه لتشكيل إدارة اتحادية مستقلة بصلاحيات كاملة. وأوضح أن المشروع لا يتقاطع مع أي مشروع دولي آخر بل يتكامل مع شبكة الطرق العالمية، بما

يسهم في تقليل الوقت والكلفة لنقل السلع والمسافرين.

وكان العراق قد وقع في نيسان 2024 اتفاقية رباعية

كما كان هناك بعض الأمل في أن تُستخدم عقود تقاسم الإنتاج الأكثر جدوى لاحقاً في مشاريع الاستكشاف الجديدة. نوع اتفاقيات تقاسم الإنتاج (PSC) التي كانت الشركات تفضلها، بل جاءت على شكل عقود خدمات تطوير تقنية أقل ربحية. ورغم ذلك، سمحت تلك العقود للشركات بتحقيق عوائد كبيرة إذا تجاوزت معدلات الإنتاج المتفق عليها. وقد مُنحت آنذاك مجموعة كبيرة من العقود، وأكبرها لتعزيز وتوسيع الطاقة الإنتاجية في الحقول النفطية القائمة.

من تباطؤ نمو الطلب في السوق، لم

يعد التوازن بين المخاطر والعوائد في العراق يشكل جنباً لإدارات الشركات العالمية. وعلى وجه الخصوص، أعادت شركتنا «إكسون موبيل» و«شيفرون» توجيه معظم استثماراتها إلى المشاريع الداخلية في الولايات المتحدة، وأصبحت الصناعة ككل أكثر حذراً تجاه المخاطر.

أما اليوم، فيشير التقرير، فيبدو أن هذه الروح بدأت تتغير. فتكاليف الإنتاج المنخفضة للغاية في العراق تمنحه

موقف الإقليم ومسار التنضيد

وزير النقل والاتصالات في حكومة الإقليم وصف المشروع بـ «الحلم العراقي الذي طال انتظاره»، مؤكداً دعم حكومة الإقليم له وحرصها على توفير الظروف المناسبة لتنفيذه. الاجتماع تناول تفاصيل مسارات المشروع في مناطق الإقليم ونقاط مروره حتى الحدود التركية، إضافة إلى الجدوى الاقتصادية والتنموية لكل محطة، وسبل ربط المدن عبر الطرق والسكك الحديدية بالمسار الرئيس. وأشار بيان وزارة التخطيط إلى أن المشروع سيسهم في تعزيز التنمية عبر توفير فرص عمل وبناء مدن اقتصادية وصناعية.

وكان العراق قد وقع في نيسان 2024 اتفاقية رباعية

مع تركيا والإمارات وقطر لتنفيذ المشروع برعاية

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ويهدف المشروع إلى تحفيز النمو الاقتصادي وزيادة التجارة الدولية وتحقيق التكامل بين الشرق والغرب.

يمتد طريق التنمية لمسافة 1200 كيلومتر داخل العراق، بميزانية استثمارية تبلغ 17 مليار دولار، منها 6.5 مليارات للطريق السريع و10.5 مليارات لسكة القطار الكهربائي، على أن يُنجز على ثلاث مراحل أعوام 2028 و2033 و2050. ومن المتوقع أن يوفر 100 ألف فرصة عمل في مرحلته الأولى ومليون فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

فرصة عمل عند استكماله.

المناصب الدبلوماسية بدلاً من "قانون الحشد"

السفراء الجدد: أبناء وأشقاء مسؤولين وشهادات في "معالجة الصور" و"أصول الدين"!



□ بغداد / تميم الحسن

كافأ "نواب الرقط"، الذين كان عددهم نحو 80 نائباً، أنفسهم أو كلهم بـ "مناصب دبلوماسية" بدلاً من "قانون الحشد" الذي ألغي بسبب التحذيرات الأميركية. وصوت البرلمان أول أمس، في جلسة شهدت فوزى واعتراضات، على 93 سفيراً دفعة واحدة، واعتبرته الحكومة سابقة أنهت "فراغا دبلوماسياً" استمر 16 عاماً. وأظهرت قوائم السفراء الجدد أن نحو 15 سفيراً هم من أبناء وأشقاء وأقارب نواب ومسؤولين في الدولة، فيما حمل بعضهم شهادات في الكيمياء وهندسة الكهرباء ومعالجة الصور وأصول الدين.

المكافأة..

تعود "قوائم السفراء" إلى بداية الدورة الحالية للبرلمان (مطلع 2022)، إذ وصلت عدة نسخ إلى المجلس لكنها رُفضت بسبب "الشكوك حول أسماء المرشحين للبعثات الدبلوماسية"، بحسب نواب تحدثوا لـ(المدى). اللافت هذه المرة أن إصراراً تمرير "القائمة" تزامن مع فشل ما يسمى بـ قوى الحشد" في تمرير قانون هيكلية الحشد الشعبي، الذي سحب من البرلمان. وهو ثاني قانون يخص هذه القوى يتم سحبه خلال الأشهر الستة الأخيرة.

في جلسة الاثنين الماضي، كان من المفترض أن يرتدي نحو 80 نائباً من قوى قريبة من الفصائل زي الحشد الشعبي "الرقط" لدعم تمرير القانون، لكن لم يفعل ذلك سوى نائبين اثنين، واكتفيا بالتقاط صور في كافيتريا البرلمان. وفوجئ الجميع بعرض "قائمة السفراء" بدلاً من القانون المثير للجدل، رغم أن 100 نائب وقّعوا طلب إدراجه.

يقول سياسي شيعي لـ(المدى): "في جلسة عُقدت بأحد القصور حضرتها أغلب القوى الشيعية، أبرزها منظمة بدر وعصاب أهل الحق وآخرون، تقرر التراجع عن قانون الحشد الشعبي واستبداله بالمناصب الدبلوماسية". وأضاف السياسي، الذي طلب عدم ذكر اسمه: "أسرعوا بتحديد الأسماء خوفاً من تأجيل الأمر إلى البرلمان المقبل، حينها قد لا تكون الفرصة متاحة كما هي الآن، خصوصاً إذا حضرت قوى قريبة من مقتدى الصدر، الذي سيرفض القائمة

بالتأكيد" على حد قوله.

منذ جلسة الاثنين الماضي، تراجعت حماسة النواب المقربين من "الحشد" لتمرير القانون، الذي كان من المفترض أن يمنح "استقلالاً مالياً وسياسياً" لنحو 300 ألف مقاتل. ويقول النائب المستقل أمير العموري إن "الحكومة سحبت قانون الحشد منذ 10 أيام"، مضيفاً في مقابلة تلفزيونية: "لم يكن أحد يعلم، ولا حتى رئيس الهيئة فالح الفياض". وفي آذار الماضي قررت الحكومة إعادة قانون "الخدمة والتقاعد" الخاص بالحشد الشعبي لمراجحته واحتساب كلفة المالية، بحسب كتاب

رسمي أرسل إلى البرلمان. لكن قيس الخزعلي قال لاحقاً إن سحب القانون جاء لصالح فالح الفياض لأنه قد يتسبب في إحالته إلى التقاعد. ولاحقاً أكد نواب شيعية أن "ضغوط الإطار التنسيقي" هي التي سحبت القانون السابق، ولم تكن هناك حينها ضغوط أميركية، بل "خلافات على المناصب".

ضجيج ومحاكم

اتهم نواب معارضون "قائمة السفراء" التي صوّت عليها بـ "نصاب كامل" بحسب موقع البرلمان، بأنها تضم "مجرمين"

و"ميليشياويين".

وقال النائب المستقل هادي السلاامي لـ(المدى): "سنلجأ إلى المحكمة الاتحادية للطعن بالجلسة التي شهدت تمرير القائمة". وأكد السلاامي أن "النصاب القانوني لم يتحقق، لأننا كسرناه، كما أن القائمة لم تكن مدرجة على جدول الأعمال".

لكن موقع البرلمان نشر مساء الجلسة محضرها، مؤكداً أن التصويت جرى بوجود 169 نائباً.

وأضاف السلاامي: "لم تُعرض أسماء السفراء ولا سيرهم الذاتية على النواب.. بعضهم

مجرمون وتابعون لمليشيات مسلحة. ما جرى هو محاصصة بعيداً عن المهنية، ورئيس البرلمان مرر الأسماء بسرعة". وكان لافتاً تصريح رئيس البرلمان محمود المشهدي للنواب الراضين: "مو بكيفكم.. غصبا عليكم تمشون الأسماء". وكشف نواب أن نصاب جلسة الاثنين الماضي كسر بعد انعقادها بسبب فقررة التصويت على "قائمة السفراء"، فيما فشلت جلسة اليوم التالي في إعادة نقس "سيناريو كسر النصاب"، بحسب بيانات البرلمان.

التوظيف الحكومي: مكاسب سياسية آنية وكلفة اقتصادية باهظة!



□ بغداد – تبارك عبد المجيد

مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية في العراق، يتجدد الجدل حول استغلال ملف التعيينات الحكومية كورقة ضغط سياسية وأداة دعائية، في وقت يحذر فيه خبراء من تداعياتها السلبية على العدالة الانتخابية والاقتصاد الوطني. فبينما تعلن الحكومة رسمياً وقف التعيينات، تواصل بعض القوى السياسية فتح باب الوظائف في المحافظات تحت عناوين متعددة، ما يثير تساؤلات حول مصداقية القرارات الحكومية ويعزز الشكوك بشأن توظيف المناصب العامة لخدمة أهداف انتخابية آنية على حساب الاستقرار الاقتصادي للبلاد.

مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية في العراق، يتجدد الجدل حول استغلال ملف التعيينات الحكومية كورقة ضغط سياسية وأداة دعائية، في وقت يحذر فيه خبراء من تداعياتها السلبية على العدالة الانتخابية والاقتصاد الوطني. فبينما تعلن الحكومة رسمياً وقف التعيينات، تواصل بعض القوى السياسية

فتح باب الوظائف في المحافظات تحت عناوين متعددة، ما يثير تساؤلات حول مصداقية القرارات الحكومية ويعزز الشكوك بشأن توظيف المناصب العامة لخدمة أهداف انتخابية آنية على حساب الاستقرار الاقتصادي للبلاد.

وفي هذا السياق، يؤكد الناشط السياسي حسين العظمائي أن "استغلال المناصب الحكومية لأغراض انتخابية يمثل أحد أبرز التحديات التي تقوض العدالة الانتخابية في العراق"، لافتاً إلى أن بعض المحافظين والوزراء لجأوا مؤخراً إلى استخدام ملف التعيينات كوسيلة لجذب أصوات الناخبين، بدلاً من أن يكون استجابة حقيقية للاحتياجات الاقتصادية المتزايدة.

العظمائي يشير لـ"المدى" إلى أن بعض المحافظين والوزراء لجأوا مؤخراً إلى فتح باب التوظيف الحكومي، في خطوة يرى فيها كثيرون أداة لجذب أصوات الناخبين أكثر مما هي استجابة لحاجة اقتصادية حقيقية، خصوصاً في ظل الأزمة المالية التي يلوح شبحها بين فترة وأخرى.

ومن هنا، يضع العظمائي المسؤولية الأكبر على عاتق المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، داعياً إياها إلى ممارسة دورها الرقابي بجدية، والوقوف بحزم أمام أي محاولة لاستغلال موارد الدولة في سياق انتخابي يفترض أن يكون قائماً على تكافؤ الفرص بين القوى السياسية.

لكن، وبينما يبقى التوظيف الحكومي سلاحاً انتخابياً ذا حدين، فهو من جهة يخفف من البطالة، لكنه من جهة أخرى يشكل عبئاً قديلاً على اقتصاد هش تبدو القوى السياسية العراقية غير أهبة بتداعياته بعيدة المدى، ماضية في التعامل معه كأداة لتعزيز نفوذها وتوسيع قاعدتها الزبائنية، يضيف العظمائي.

العراقي، محمد شيباع السوداني، في وقت سابق إيقاف التعيين والتعاقد في دوائر الدولة كافة، مخدراً من محاولات استمالة المواطنين بهذا الخصوص ضمن الدعاية الانتخابية. وبينّ البيان الذي تابعته "المدى" أنه "لوظف في الأونة الأخيرة وجود جهات سياسية تحاول استمالة المواطنين، وإيهامهم بوجود تعيينات ضمن الأجهزة الحكومية"، مؤكداً أن قانون الموازنة الثلاثية الذي صوّت عليه مجلس النواب، نصّ في (المادة 14/ رابعاً أ) على إيقاف التعيين والتعاقد في دوائر الدولة كافة، فيما حذر المواطنين من الأعمال التي تعمل على استغلالهم من أجل غايات ومصالح شخصية تندرج ضمن الدعاية الانتخابية.

فساد وعود وهمية؟

اعتبر المحلل السياسي محمد زنكنة أن قرارات رئيس الوزراء في العراق تواجه تجاهلاً ممنهجاً على المستويات السياسية والإدارية والعسكرية، باستثناء ما يتعلق بإقليم كردستان حيث يتم تنفيذها بشكل سلمي وحقيق، على حد وصفه.

وقال زنكنة لـ"المدى" إن "للأسف رئيس

الوزراء لا يمتلك قراره، فهناك ملفات حساسة مثل السلاح المفلت، المنظومة الدفاعية، تحركات الجيش، وضبط الأمن الداخلي، جميعها تُسجّل وتوَقَّف ولكن لا تُنفَّذ". وأضاف أن ملف التعيينات يمثل صورة واضحة للفضوي والفساد داخل مؤسسات الدولة، موضحاً: "التعيينات باتت تُستغل كدعاية سياسية لمرشحين ومسؤولين، حيث تُمنح عود بتوظيف مئات الأشخاص، بعضهم موظفون وهميون أو فضائيون، بهدف كسب الأصوات الانتخابية". وبينّ زنكنة أن هذه الممارسات تتكرر مع كل دورة انتخابية أو مناسبة سياسية، مؤكداً أن "الكثير من النواب والمسؤولين يستقطعون جزءاً كبيراً من رواتب الموظفين المعيّنين شكلياً، فيما يحصل المواطن البسيط على جزء يسير فقط، مقابل بقاءه موظفاً بالاسم". واعتبر أن هذه الظاهرة تعكس استمرار الفساد الإداري ونهب ثروات الدولة، مشيراً إلى أن "ضرب قرارات رئيس الوزراء عرض الحائط أصبح وكأنه أمر طبيعي، حتى بدا وكأنه غير موجود فعلياً في العملية السياسية".

ويرى الباحث السياسي علي القيسي أن ملف

التعيينات بات ورقة انتخابية بامتياز، حتى حين يُعلن رئيس الوزراء منعها، إذ يصف القيسي هذا المنع بأنه "محاولة أخرى لكسب الأصوات، بعد أن لجأت الحكومة الحالية إلى استثمار موضوع التعيينات والمشاريع الخدمية – كالطرق والجسور – للترويج لنفسها بشكل مبالغ فيه وبعيد عن الواقع". وفي السياق ذاته، يشير القيسي إلى أن محافظ البصرة أعلن مطلع الشهر الجاري عن إطلاق 14 ألف درجة وظيفية، في خطوة اعتبرها كثيرون محاولة مزدوجة؛ لتهدئة الشارع بعد الضجة التي أثارتها قضية الدكتورة بان وموقفه منها، وأيضاً لتعزيز رصيده الانتخابي. والمفارقة – كما يصفها القيسي – أن هذه التعيينات جاءت بعد قرار رئيس الوزراء نفسه بإيقاف التعيينات في مؤسسات الدولة.

وبيّن أن "مطرقة الأزمات الاقتصادية التي

خطوة بعد أخرى، فيما تُقدّم المصالح الحزبية والشخصية على حساب استقرار الدولة واقتصادها".

مخاوف اقتصادية؟

ذكر دكتور الاقتصاد الدولي نوار السعدي أن القرارات الأخيرة الخاصة بتوسيع التعيينات في القطاع الحكومي تعكس بُعداً سياسياً أكثر من كونها خطوات اقتصادية مدروسة. وقال إن العراق يواجه اليوم تحديات اقتصادية معقدة تتمثل في ارتفاع معدلات التضخم، واتساع العجز المالي، إلى جانب انخفاض أسعار النفط العالمية، ما يشكل ضغطاً هائلاً على المالية العامة التي تعتمد أكثر من 90% من إيراداتها على النفط.

وأضاف السعدي لـ"المدى" أن "أي توسع في التعيينات الحكومية سيؤذي بالضرورة إلى تضخم النفقات التشغيلية، خصوصاً في بند الرواتب الذي يُعد العبء الأكبر على الموازنة، الأمر الذي يعمّق العجز المالي ويقلص قدرة الدولة على توجيه مواردها نحو الاستثمار والإعمار والبنى التحتية".

وأوضح أن مثل هذا القرار قد يمنح الحكومة مكاسب سياسية آنية تتمثل في تهدئة الشارع وامتنصاص جزء من البطالة، لكنه في المقابل يخلق كلفة اقتصادية ثقيلة على المدى الطويل، عبر تضخم الجهاز الإداري المترهل، وإضعاف فرص الإصلاح الهيكلي للاقتصاد.

وأشار السعدي إلى أن الاعتماد على التعيينات الحكومية كأداة لمعالجة البطالة يكرّس ثقافة ريعية بين الشباب الباحثين عن العمل، بدلاً من تشجيعهم على التوجه نحو القطاع الخاص أو ريادة الأعمال.

وبيّن أن البديل الأمثل يتمثل في تنشيط القطاع الخاص وجذب الاستثمارات لتوفير فرص عمل مستدامة دون تحميل الموازنة أعباء إضافية، مشدداً على أن استمرار الحكومة في الاعتماد على التعيينات، في ظل العجز وتراجع الإيرادات النفطية، يشكل "معالجة مؤقتة" قد تزيد من تعقيد الأزمة مستقبلاً، وتنعكس سلباً على التصنيف الائتماني للعراق وعلى ثقة المستثمرين الدوليين في استقراره المالي.

ذي قار ترشّح قرية أبو سوباط للمشاركة في مبادرة أفضل 1000 قرية سياحية في العالم

أعلنت الحكومة المحلية في ذي قار عن تشكيل لجنة مختصة لاستكمال ملف ترشّح قرية أبو سوباط الواقعة في أهوار الجبايش لتكون من بين القرى العراقية المرشحة للمشاركة في مبادرة أفضل 1000 قرية سياحية في العالم. وتم إطلاق مبادرة «أفضل القرى السياحية» في عام 2021 كجزء من عمل منظمة السياحة العالمية الرامي إلى جعل السياحة محرّكا للتنمية الريفية والرفاه. وحتى هذا التاريخ، حازت أكثر من 70 قرية من حوالي 40 بلداً على علامة «أفضل القرى السياحية». ووقع الاختيار على 40 قرية أخرى للمشاركة في برنامج الترفيه، حيث تستفيد من إرشادات الخبراء وفرص التواصل والتشبيك.



□ ذي قار / حسين العامل

وعن آلية ومقومات الترشيح قال مدير قسم السياحة في ذي قار، أسعد حسين القره غولي، في تصريح إلى (المدى): «ضمن مبادرة اختيار أفضل 1000 قرية سياحية في العالم من قبل منظمة الأمم المتحدة للسياحة تم ترشيح قرية أبو سوباط الواقعة في أهوار الجبايش (90 كم شرق الناصرية) لتكون ضمن المواقع العراقية المرشحة للمشاركة في تلك المبادرة»، مشيرًا إلى أن «القرية جرى ترشيحها سابقا مع قرى عراقية أخرى، إلا أنه لم يجر اختيارها لأسباب تتعلق بمعايير المنظمة المذكورة». وتحدث مدير قسم السياحة في ذي قار عن تشكيل لجنة محلية من قبل إدارة المحافظة لاستكمال ملف القرية وتأمين متطلبات المعايير الدولية المعتمدة لتدخل منافس مؤهل لاختيارها ضمن القرى الداخلة في المشروع الأممي، منوها إلى أن «عمل هذه اللجنة سيكون بالتنسيق مع لجنة مركزية في بغداد». وتطرق القره غولي إلى أبرز المعايير الدولية المطلوبة لاختيار القرية، من بينها أن تتمتع بيئة طبيعية وتراثية مميزة، وتتوفر فيها المقومات الأساسية للسياحة وأمن السائحين، كونها ستكون وجهة سياحية مرشحة لاستقبال السائحين من مختلف أرجاء العالم.

مبيّنًا أن «قرية أبو سوباط هي القرية الوحيدة المرشحة عن المنطقة الجنوبية، مع قرى أخرى في وسط وشمال البلاد، من بينها قرى في هور

الدمليج وكريلاء وكرديستان».

وكشف القره غولي عن جملة من التحديات التي تواجه الترشيح، من بينها تذبذب مناسيب المياه في مناطق الأهوار، مغرباً عن أمله بتجاوز هذا التحدي لتكون القرية قلعة للسائحين، وبذلك تعزز موارد سكان الأهوار، مشيرًا إلى «أهمية القطاع السياحي

في تعزيز موارد البلاد». وتحدث القره غولي عن توفر مقومات السياحة الطبيعية والأثرية والدينية في الكثير من المدن العراقية. ويرى مدير قسم السياحة في ذي قار أن انضمام الأهوار والأثار إلى لائحة التراث العالمي قبل عدة أعوام ساعد كثيرًا في تحفيز الوفود السياحية على زيارة تلك

المناطق، وخلص إلى القول إن «تحقيق انضمام قرية أبو سوباط لمبادرة أفضل 1000 قرية سياحية من شأنه أن يؤمن لها أيضًا الترويج العالمي لتصبح قلعة للسائحين». وبدورها كشفت رئيس لجنة الزراعة والموارد المائية في مجلس محافظة ذي قار، المهندسة زينب الأسدي، عن

حيثيات اجتماع حكومي عقد لهذا الغرض. وجاء في بيان صحفي تابعته (المدى) أنه «تم خلال الاجتماع الذي ترأسه معاون محافظ ذي قار لشؤون التخطيط دراسة ترشيح قرية أبو سوباط، كون القرية المذكورة تعد نموذجا يعكس حياة الأهوار وتراثها الطبيعي والبيئي»، مبيّنا أن «ذلك

ينسجم مع انضمام الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي». وأشار البيان إلى أن «الاجتماع الذي حضره قائمقام قضاء الجبايش ومدير سياحة ذي قار وممثلو الدوائر والمؤسسات المعنية بحث جملة من التفاصيل المرتبطة بالواقع البيئي للقرية، وسبل إيجاد الحلول لأزمة المياه وجفاف الأهوار بصورة عامة،

والحفاظ على ديمومة الأهوار وأثرها وتنوعها البيئي والأحيائي». ونقل البيان عن الأسدي قولها إن «الاجتماع أسفر عن عدة توصيات وتوجيهات تنسجم مع المعايير الدولية»، مشددة على «أهمية تكثيف الجهود وتقديم الدعم اللازم لنجاح المشروع المذكور». وتحدثت رئيس لجنة الزراعة عن

العراق يخطط لرفع أعداد السياح عبر تفاهات مع إيران... فيما يحتل المرتبة 105 عالميا بعدد الزوار



□ متابعة / المدى

أعلن وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد فكاك البدراني، الثلاثاء الماضي، عن خطة لرفع أعداد السياح المتبادلين مع إيران إلى 10 ملايين سائح سنويا. وجاء الإعلان خلال لقائه في بغداد رئيس رابطة مكاتب الخدمات السياحية الإيرانية حرمت الله رفيعي، حيث شدّ الوزير على استعداد العراق لتطوير أنماط السياحة التاريخية والثقافية والعلاجية والدينية بين البلدين. وأوضح رفيعي أن فعالية «رودشو السياحة الإيرانية» ستقام أواخر أيلول/ سبتمبر المقبل في بغداد وكريلاء والبصرة، متضمنة جلسات «بي توبي وفعاليات ثقافية بعنوان «آيالي إيران»». وأضاف أن الإحصاءات تشير إلى سفر 3.5 مليون عراقي سنويا إلى إيران، وأن التفاهات الجديدة تهدف إلى تبادل 10 ملايين سائح بين البلدين، بواقع 5 ملايين من كل طرف.

وأشار رفيعي إلى أن وزير السياحة في البلدين بحثا خلال مكالمة هاتفية سبل ترميم الآثار التاريخية وتفعيل التعاون السياحي. كما أكد أن الخطة تتضمن تطوير السياحة العلاجية والتعليمية وإعداد مكررة تفاهم مشتركة، إلى جانب مقترحات لتنظيم جولات سياحية مشتركة لوفود من دول المنطقة. تأتي هذه التفاهات بينما أظهر تقرير دولي أن العراق ما يزال في مرتبة

متأخرة على خريطة السياحة العالمية. ويذكر موقع “Country Cassette” أن العراق حل بالمرتبة 105 عالميا بعدد سياح بلغ 892 ألف زائر في عام 2024، أي ما يعادل 0.1% فقط من إجمالي السياحة العالمية. وبحسب التقرير، فقد بلغ عدد السياح الدوليين 1.326 مليار سائح في 2024، محققا نموا بنسبة 7% خلال العقد الأخير، فيما سجلت العوائد الاقتصادية من السياحة 1.340 مليار دولار. وتصدرت فرنسا القائمة العالمية بـ117 مليون سائح، تلتها بولندا بـ88 مليون، ثم المكسيك بـ51 مليون، والولايات المتحدة بـ45 مليون، وتايلاند بـ39 مليون، وإيطاليا بـ38 مليون، وجمهورية التشيك بـ37 مليون. وعلى المستوى العربي، جاءت السعودية أولا بـ20 مليون سائح، تلتها مصر بـ13 مليون، ثم الإمارات بـ8 ملايين، والمغرب بـ2.8 مليون، وسوريا بـ2.4 مليون، والكويت بـ2.2 مليون، فيما بقي العراق خارج المراتب المتقدمة. تسلط هذه الأرقام الضوء على الفجوة بين الطموح الذي تعكسه الخطط العراقية – الإيرانية لرفع عدد السياح إلى 10 ملايين، وبين الواقع الذي يضع العراق في مراتب متأخرة عالميا وإقليميا. ويعتمد نجاح هذه الخطط على تطوير البنية التحتية السياحية، وتوسيع مجالات الاستثمار، وتفعيل التعاون مع دول الجوار، خصوصا في مجالات السياحة الدينية والعلاجية التي تعد الأكثر نشاطا بين البلدين.

□ السماوة / كريم ستار

تشهد الأحياء الزراعية في محافظة المثنى، ولا سيما حي الإعلام الزراعي بمدينة السماوة، أوضاعا خدمية متردية وسط شكاوى السكان من انعدام مياه الإسالة وتدهور البنى التحتية، في وقت تتواصل فيه المظاهرات والاعتصامات للمطالبة بتوفير أبسط مقومات الحياة. ويؤكد الأهالي أن الأزمة دفعت عائلات عديدة إلى البحث عن بدائل سكنية في مناطق غير رسمية، بعدما ضاقت بهم سبل العيش في مناطقهم التي كانت يوما بيئة خصبة للزراعة والاستقرار.

على أطراف مدينة السماوة يمتد حي الإعلام الزراعي، الذي كان يُنظر إليه في السابق كمشروع زراعي واعد، لكنه اليوم يواجه واقعا مختلفا تماما؛ إذ تحولت مساحاته الخضراء إلى أراضٍ جرداء بسبب شح المياه وغياب الخدمات. الأهالي يواجهون معاناة يومية تبدأ بانقطاع المياه لأيام متواصلة، ولا تنتهي بغياب شبكات الصرف الصحي وتردي الطرق الداخلية التي امتلأت بالحفر والأثرية. يقول أبو علي العبودي، أحد سكان الحي: «نحن في بلد يملك نهري دجلة والفرات، ومع ذلك نعيش العطش. منذ أشهر ونحن نعتمد على شراء المياه من الصهاريج بأسعار مرتفعة، بينما شبكة الإسالة غائبة تماما». وأضاف أن الأهالي طرّقوا أبواب الدوائر المعنية مرارا لكنهم لم يتلقوا

سوى وعود مؤجلة، ما اضطر بعض العائلات إلى النزوح نحو مناطق أخرى تتوفر فيها المياه ولو بالحد الأدنى.

احتجاجات متواصلة وعود مؤجلة خلال الأسابيع الأخيرة، نظم سكان حي الإعلام الزراعي ومناطق زراعية أخرى في المثنى تظاهرات متكررة للمطالبة بتوفير المياه والخدمات الأساسية. ورفع المحتجون لافتات كتب عليها «الماء حقنا، ولا حياة بلا إسالة»، ملوحين بخطوات تصعيدية تشمل قطع الطرق أو الاعتصام أمام مباني الدوائر الحكومية. ويقول الناشط المدني قاسم الناصري إن

الأزمة «ليست وليدة اللحظة، بل نتيجة تراكمات طويلة من الإهمال وسوء التخطيط»، مشيرا إلى أن مشاريع المياه في المحافظة لم تتوسع بما يتناسب مع النمو السكاني، وأن سوء توزيع الحصص المائية أثر بشكل مباشر على المناطق الزراعية. وأضاف أن المنطقة التي كان يفترض أن تكون «رئة زراعية للمحافظة» تعاني اليوم التصحر. من جانبه، أوضح مدير ماء المثنى محمد طالب أن المشاريع قيد الإعداد لتوسيع شبكة المياه في مدينة السماوة وتشمل المناطق الزراعية التي ألحقت بالمخطط السكني، لكنه أشار إلى أن نقص التمويل وارتفاع كلف التنفيذ يمثلان

عائقاً أمام إنجاز سريع. وأكد أن حي الإعلام الزراعي مدرج ضمن أولويات المرحلة المقبلة من دون تحديد جدول زمني واضح. بدوره، قال مدير إعلام محافظة المثنى سعيد مشعان إن جميع الأحياء الزراعية ضمن مشاريع الجهد الهندسي الخدمي وتنتظر دورها تباعا من بني تحتية كالتهليط وتهيئة الأرضية والماء والكهرباء». وأوضح أن «المشكلة الأساسية تكمن في التخصيصات المالية التي لم تطلق بعد، وبمجرد توفرها ستبدأ أعمال التنفيذ وفق الأولويات». لكن هذه التصريحات لم تقنع الأهالي، الذين يرون أن الأزمة

تحولت إلى مسألة حياة أو موت. ويقول محمد الخزاعي، أحد المحتجين: «ما نسمعه منذ سنوات هو أن الحل قريب، لكن لم يتغير شيء. نريد إجراءات ملموسة على الأرض، لا تصريحات إعلامية». ويطالب سكان حي الإعلام الزراعي ومعهم بقية الأحياء الزراعية في المثنى الحكومة المحلية والوزارات المعنية بوضع خطة عاجلة لتأمين مياه الإسالة وإطلاق مشاريع البنية التحتية الأساسية، معتبرين أن استمرار الوضع الحالي يمثل «تهديدا مباشرا للاستقرار الاجتماعي والصحي». كما شددوا على أن الحل يجب أن تكون أنية ومستدامة، بدلا من المعالجات المؤقتة.



"أسود أحمر أصفر" : سينما شاعرية مُرهفة من آسيا الوسطى

قيس قاسم

ينسج القرغيزي أكتان أريم كوبات (1957) من خيوط السجاد اليدوي قصيدة سينمائية حزينة، يحاكي كل لون فيها فصلا من فصول قصة حب ناقصة، كلماتها مشاهد سينمائية مرويّة بالصُور، عن علاقة يحيطها الانقباس والاقبول، في قرية قرغيزية بعيدة، غارقة في النسيان والبُت.

من المشاهد الأولى، يدخل "أسود أحمر أصفر" (2025) في لجة غموض شاعري، لا يبيح صراحة عن علاقة امرأة ستينية، تطوي سجادة صغيرة بعناية، وتدسها في حقيبة تحملها معها في رحلتها إلى مكان مجهول، الطريق إليه غارقة جوانبه في جمال طبيعي ساحر. لكي يُنسي وجودها، يعود النضّ السينمائي (كتابة مشتركة بين كوبات والسيناريسيت توبتشوغول شايدولايفا) المذهل في رهافته، والحاصل بفضلها على الجائزة الكبرى لمسابقة أفضل فيلم روائي في الدورة 17 (13 . 22 يونيو/حزيران 2025) لـ "مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي"، إلى زمن أبكر، وبيت صغير من بيوت القرية الساكنة إلا من هدير مياه النهر الذي يسورها.

توصي صاحبة البيت العجوز حائكةً سجاد شابة أنّ تكون سجادتها كفنًا لها، يلف تابوتها عند دفنها. هذا كل ما تتمناه. بعد أن خاب رجاؤها بعودة ولدها، الذي غادرها للعمل في المدينة، بعد تعطل التعاونيات الزراعية الاشتراكية عن العمل، إثر نهاية الاتحاد السوفييتي. أسودُ كان لِنَ خيوط السجادة غير المكتملة، المؤطرة بحوافي لون أحمر باهت، لا حضور له. هذا يكفي للتعبير عن حالة الحزن التي تعيشها العجوز، وإحساسها بقرب أجلها. فطريا، تعرف الحائكة تورودوغول (تارغيزا

ماماتكولوا)، الأشهر في الأراضي

القرغيزية الواسعة، كيف تختار ألوان السجادة المناسبة للتعبير عن دواخل مالكتها، وحالته لحظة نسجها.

حسّ التكوين اللوني متأصل فيها، كبقية الحائكات الجواتل في قرى قرغيزستان. السجاد عند أهلها لوحاتهم التشكيلية. ألوانها تجلي المعاني الكامنة في نفوسهم، فتقدو بعد اكتمالها كتابًا



أكتان أريم كوبات

منسوجاً، فيه يسيطرون ما يريدون من أدعية وأمنيات.

شيرين (ميرلان عبدالخالقوف)، اللوححة المحرومة من الذرية، تريد من زوجها قادر (إيغول بوسورمانكولوا) أن يكون كبقية رجال القرية، أن يمتنن عملاً ثابتاً في المدينة، لا أن يكتفي برعاية حصانه كل الوقت، والفائض منه يفضيه في سهرات مع أصدقاء. لا تتردّد في



مشارحته جهاراً، وأمام الجميع. أمّنتها بأنّ تكمل الحائكة تورودوغول سجادتها، التي تنتظر منها تحقيق أمنيتها بولادة طفل، يُعوّض وجوده فتورّ زوجها. أكثر من هذا، يرفع ضيوف بيتها الدعاء لله أنّ ترى بعد اكتمال نسجها أطفالها وهم يلعبون عليها، في باحة منزلها، ومن دون اندفاع عاطفي، تتشكّل بداية علاقة عاطفية بين الحائكة وقادر.

على غرار النصوص السينمائية الكبيرة، يترك صانعه المثلث العاطفي يأخذ طريقه في السرد، من دون انفعالات مفرطة، فالأوان خيوط السجادة تعوّض التعبير عنها. مع كل الجو المتوتر، تنسج الحائكة العاشقة، براءة، خيوطاً حمراء قانية، تقارب لوعتها للوصول إلى عشيقها. بالأحمر، نعلن عن حبها، وعن احتمال أنّ تستوطن ناراً مُلتهبية في الروح يوم موته.

بأسلوب يقارب الأعمال الرومانسية الكبيرة، تسرد قصة الحب القرغيزية، بمكانتها وروحها. هذا يعطي لمساراتها

الدرامية طابعاً محلياً وإنسانياً في آن واحد، ويجعل النضّ السينمائي مرتعاً لحالة عشق خاصة، ربما اللون الأصفر الأكثر تعبيراً عنها، لمقارنته نفسياً حالة سقوط أوراق الشجر الصفراء في الخريف.

بغياب الأبناء، وترك الرجال بيوتهم بحثاً عن عمل في مدن بعيدة، يغدو مشهد القرية المهجورة بانسا. رعاة الخيول، العاملون في التعاونيات الاشتراكية، لم يعد لهم وجود بزوألها، وزوال راعيها السياسي، الاتحاد السوفييتي. مشهد القرية المهجورة يقارب هجران العالم لدول آسيا الوسطى، وهذا تحليه عبارة يصارح بها قادر عشيقته لحظة اعترافه لها بأنّ حصانه الكائن الوحيد الذي يفهمه في هذا العالم، لأنّه يتّيم مثله، وما عاد يملك مكاناً يأويه، ويتفهّم مشاعره. يريد منها أن تبقى معه كما حصانه. لن تكون مثله، فهي، المرأة الحائكة، مُحاصرة

بأسئلة القيم الأخلاقية والدينية. يجعل كوبات من القرية القرغيزية مصغراً لبلد تفتت، كما تفتت حالة عشقها العابرة. في مراسم دفن قادر، بعد سنوات طويلة على انصافهما، وعودته إلى زوجته، تصل تورودوغول. تترك الحقيبة عند عتبة البيت. السجادة التي بداخلها لونها أصفر أساساً، تصاذي خيوط أطرافها ألواناً أخرى، لا تقلّل قوة طغيانه على مساحة السجادة مجهولة الأصل. كالنهايات الرومانسية الحزينة، تنتهي قصة العاشقين القرغيزيين، لكنّ بخصوصية سينمائية يذكّر بها التوصيف النقدي الذي يطلق على صانعتها: مُبدع الشاعرية السينمائية في آسيا الوسطى. من حيث لا يُنتظر، تأتي أحياناً كثيرة جواهرُ إلى المشهد السينمائي العالمي، لا يُلْتَقَت إليها كفاية لحظتها، لكنها تجد طريقها، ويتعرّف العالم عليها. فلا جواهر سينمائية تضيع بسهولة، ولن يمرّ فيلمٌ كـ "أسود أحمر أصفر" من دون توقف نقدي جدير به.

...



"الغرفة المجاورة" فيلم عن الموت الرحيم

معروفة، كتبه وأخرجه ألودوفار بنفسه، وهو أول أعماله الطويلة بالإنجليزية، صُوّرَ في الولايات المتحدة وإسبانيا معا. بعض النقاد رأوا أن استخدام لغة جديدة جعل أسلوبه يبدو مبالغ فيه أو غير أصيل، لكن الناقد برادشو اعتبر أنّ ذلك أبرز ملامح تأثره بالخارجين الكبار، من موسيقى أوركسترا لية طاغية، وألوان قوية (خاصة الأحمر القاني)، وحكمة متشظية تمزج بين الحاضر

والذكريات والمشاهد الجانبية. تتصور القصة حول كاتبة مشهورة تكتشف أن صديقة قديمة لها، مراسلة حربية، تحتضر بسبب مرض سرطان عنق الرحم. تعودان للتواصل بعد قطيعة طويلة، في ظل ذكريات مشتركة وحتى علاقة سابقة لوداع الحياة والأحبة.

نجاح الجبيلي

نالَ هذا الفيلم بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية السينمائي، الأمر الذي أثار دهشة النقاد: بعضهم استغرب أن تكون هذه أول جائزة كبرى لألودوفار في مهرجان أوروبي، وآخرون استغربوا أن يكون هذا العمل تحديدا هو الفائز، فيما لم يرّ بعضهم أنّه يستحق الفوز أساساً. لكن بيتر برادشو الناقد السينمائي من صحيفة الغارديان وجد فيه فيلما فظما، غامضا بإصرار، يقدم أداءً بانحاً وواعياً من طبيّته، ويحمل في طياته تياراً مظلاما يتجاهله المانحون والناقون على السواء. الفيلم مقتبس من رواية لكاتبة

مهرجان الجونة يفتح ستار دورته الثامنة بإعلان 12 فيلماً دولياً

الفيلم الحائز على جائزة السعفة الذهبية للمخرج جعفر بناهي، يعرض حدثاً بسيطاً يؤدي إلى سلسلة من العواقب المتصاعدة.

قيمة عاطفية (Sentimental Value) – إخراج يواكيم تريمر / النرويج، ألمانيا، السويد، الدنمارك، فرنسا / الدنماركية، الإنجليزية. يستكشف الفيلم الحياة المتشابكة لشقيقتين: ممثلة مرموقة وشقيقتها الصغرى التي اختارت الحياة الأسرية، حيث تواجهان ماضيهما عند عودة والدهما المخرج المنفصل عنهما من عدة سنوات. حان الفيلم على الجائزة الكبرى في مهرجان كان السينمائي. يُذكر أن الفيلم السابق للمخرج يواكيم تريمر "أسوأ شخص في العالم" عُرض في مهرجان الجونة السينمائي عام 2021.

أحلام – جنس حب (Dreams-Sex Love) – إخراج داغ يوهان هو غيروود / النرويج / النرويجية. قصة فتاة تقع في الحب لأول مرة وتوثق تجربتها من خلال الكتابة. فاز الفيلم بجائزة الدب الذهبي، وجائزة التقاد (فيبريسبي) في مهرجان برلين السينمائي (برليناله).

القمر الأزرق (Blue Moon) – إخراج ريتشارد لينكليتر / الولايات المتحدة، أيرلندا / الإنجليزية. يرصد ليلة واحدة عام 1943 في



ان غوغول - يعتقد الباحث كوزينوف- اول من سار في هذا الطريق، الذي قطع فيه دستويفسكي خطوات عملاقة فيما بعد وقد اطلق دستويشفسكي على غوغول اسم الشيطان الذي "صنع لنا مأساة فظيعة من معطف يفقده موظف..."

شاعر (A Poet) – إخراج سيمون ميسا سوتو / كولومبيا، ألمانيا، السويد / الإسبانية. حكاية شاعر يتقدم في العمر ويعاني من اضطراب نفسي، يجد معنى جديداً في حياته عندما يساعده فتاة مرافقة على اكتشاف موهبتها. حاز جائزة لجنة التحكيم في مسابقة نظرة ما، في مهرجان كان السينمائي. لأجل آدم (Adam's Sake) – دائماً (Always) – إخراج لورا واندل / بلجيكا، فرنسا / الفرنسية.

قصة ممرضة أطفال تواجه رفض أم ترك ابنها ذي الأربع سنوات في المستشفى، فتبذل قصارى جهدها لمساعدة الأم في محنتها. غرض الفيلم في افتتاح أسبوع النقاد في مهرجان كان السينمائي. وهو من إخراج لورا واندل، الذي غرض فيلمه "ملعب" في مهرجان الجونة السينمائي 2021، من جانبها. قال أندرو محسن، رئيس البرمجة في مهرجان الجونة السينمائي: "يسعدنا أن نقدم هذه المجموعة التي تحمل تنوعاً عالمياً في أساليب السرد، ما بين أعمال روائية مؤثرة وأفلام وثائقية عميقة، وقد حظي العديد منها بتكريمات بارزة في مهرجانات دولية مرموقة. وما هذا الإعلان سوى بداية الرحلة يستكشف الفيلم أهمية روايته الرائعة "1984".

المحتركة في اللعبة ذاتها (The Devil Smokes: and Saves the Burnt Matches in the Same Box) – إخراج إرنيسستو مارتينيز بوشيو / المكسيك / الإسبانية. يروي قصة خمسة أشقاء يعيشون مع جدتهم المريضة في أجواء تمزج الواقع بالخيال. فاز بجائزة أفضل عمل أول في مسابقة مواجهات في مهرجان برلين السينمائي.

دائماً (Always) – إخراج ديمينغ تشين / الولايات المتحدة، فرنسا، الصين / الصينية ولهجات محلية / وثائقي.

عمل شعري يعكس فقدان البراءة، لمساعدة الأم في محنتها. في مسار وجداني عاطفي عبر الشعر. هو العمل الأول لمخرجه، وحاز جائزة DOX:AWARD في مهرجان كوبنهاغن للأفلام الوثائقية.

أورويل: 2+5=2 (Orwell: 2+5=2) – إخراج راؤول بيك / الولايات المتحدة، فرنسا / الإنجليزية/ وثائقي

الفيلم من إخراج راؤول بيك، الذي غرض فيلمه الوثائقي الشهير "أنا لست رنجيك" في مهرجان الجونة السينمائي عام 2017، يتعمق هذا الفيلم الوثائقي العاجل في الأشهر الأخيرة من حياة جورج أورويل.

يستكشف الفيلم أهمية روايته الرائعة "1984".

أربيل / 26 - 41 °C

النجف / 30 - 42 °C

الموصل / 31 - 42 °C

الرمادي / 29 - 41 °C

بغداد / 29 - 42 °C

البصرة / 26 - 47 °C



الطقس

"بيكاسو العراق" أول فنان بصراوي يضيء صالات بغداد

علي إبراهيم الدليمي

الفنان عجيل مزهر الأسدي، المعروف بلقب "بيكاسو العراق" بين زملائه البصريين في بداياته الفنية، ولد في البصرة عام 1939، وكرس الأسدي حياته منذ صغره، للرسم والتجريب الفني المتواصل، واستمر في عطائه الفني لغاية اليوم، ويستعد حالياً لإقامة معرضه الاستعادي، بعد أن قام بجمع بعض أعماله.

تحديات مسيرته التعليمية

في منتصف السبعينيات، عمل الأسدي مدرسا للرسم في إعدادية المعقل بالبصرة، وكان يطمح لتدريس مادة الرسم بقوة بين الطلاب، وضع منهجا أكاديميا صارما للدرس، متضمنا

امتحانات نظرية وعملية جادة، مما أدى إلى رسوب بعض الطلاب غير المتزمتين؛ هذا الاجتهاد لم يلق قبولا من إدارة الإعدادية ومسؤولين في تربية البصرة، الذين اعتبروه "عقوبة" وتلقى تهديدات نفسية،

انتهت بنقله الإجباري إلى إعدادية أخرى.

الهجرة إلى فرنسا والعودة إلى بغداد

بسبب الظروف السياسية الصعبة

"لقد شهدنا العديد من اللحظات الأيقونية، وأروع الإنجازات في القوة والمهارة والتحمل من مواهب حول العالم، ونتمنى أن يستمر ذلك طويلا". وأضاف: "نحن الآن ننتقل إلى المستقبل ونحتفل بالجيل الحالي، والجديد من كاسري الأرقام القياسية. نريد أن يكون الجميع جزءا من ذلك، سواء باستخدام أدانتا الجديدة لاختيار الأرقام القياسية أو تجربة واحدة من بين 70 رقما قياسيا لم يسجل بعد، فكلها متاحة للجميع".

وكانت فكرة كتاب الأرقام القياسية قد أنشئت - كما كان يسمى في الأصل - من جدال دار بين مدير شركة "غينيس" للبيرة، هيو بيغر أوفر، حول أي طائر صيد هو الأسرع في أوروبا.

عليها في دقيقة واحدة من قبل فريق مكون من شخصين". وأعلن كريج جليندا، رئيس تحرير موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، عن الألقاب الشاغرة بمناسبة مرور 70 عاما على إطلاق الكتاب، وقال:

كما يمكن للجمهور محاولة الحصول على ألقاب مثل "أطول مدة لتوازن ملقعة على الأنف" و "أكثر عدد من القبلات خلال 30 ثانية". ومن الألقاب الأخرى الشاغرة "أكثر عدد من وسائل الضحك يتم الجلوس



انشغلت الأوساط الطبية والإعلامية بمصطلح جديد يُعرف بـ"ذهان الذكاء الاصطناعي"، بعدما سجّلت تقارير عدة حالات لمستخدمين فقدوا ارتباطهم بالواقع إثر قضاء ساعات طويلة في محادثات مع روبوتات الذكاء الاصطناعي مثل «ChatGPT». وبحسب صحيفة «واشنطن بوست»، فإن هذا المصطلح لا يُعد تشخيصا طبيا معتادا، لكنه أصبح وصفاً دارجا لحالات عديدة من الأوهام والمعتقدات الخاطئة، بما في ذلك "أوهام العظمة"، والمشاعر البارانويديّة، أو الاعتقاد بامتلاك قوى خارقة، نتيجة اعتماد المستخدمين على المحادثات المطوّلة مع

روبوتات الذكاء الاصطناعي. وغالبا ما يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى هذه الأدوات بحثا عن دعم نفسي أو استشارات رخيصة الثمن، قبل أن تتحول التجربة إلى اضطراب عقلي. وقالت أنشلي جولدن، الأستاذة المساعدة السريرية في الطب النفسي بكلية الطب بجامعة ستانفورد، إن هذا مصطلح "ذهان الذكاء الاصطناعي غير موجود في أي دليل تشخيصي سريري". وأضافت أنه صيغ استجابة لنمط ناشئ حقيقي ومثير للقلق من روبوتات الدردشة التي تعزز الأوهام. وبحسب «واشنطن بوست، يُستخدم مصطلح "ذهان الذكاء الاصطناعي" للإشارة إلى

مجموعة من الحالات، ومن بين هذه الحالات الشائعة «صعوبة تحديد ما هو حقيقي أم لا». وقد يعني هذا أن الشخص قد يشكل معتقدات يمكن إثبات زيفها، أو يشعر بعلاقة مكثفة مع شخصية الذكاء الاصطناعي لا تتطابق مع ما يحدث في الحياة الواقعية. وقال كيث ساكاتا، وهو طبيب نفسي بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، إنه أدخل عشرات الأشخاص إلى المستشفى بسبب الذهان بعد قضاء وقت مطرد في الدردشة مع الذكاء الاصطناعي حتى الآن هذا العام.

"تان الصيني" أول طالب أجنبي يحصل على الماجستير باللغة العربية في جامعة واسط

□ جبار بجاي

جرت على قاعة كلية الآداب بجامعة واسط مناقشة أول رسالة ماجستير لطالب أجنبي يدرس في الجامعة للباحث من جمهورية الصين الشعبية "تان" الذي فضل أن يسمى نفسه إبراهيم مصطفى. يعد هذا الحدث الأكاديمي المهم بالنسبة لجامعة واسط وكلية الآداب فيها ثمرة من ثمار برنامج "الذي أطلقته وزارة التعليم العالي ممثلة بوزيرها الدكتور نعيم العبودي الذي أراد من خلال هذا البرنامج استقطاب طلبة أجانب من مختلف الجنسيات والانفتاح نحو التعليم الخارجي وتبادل الخبرات بما يعزز قدرات الكوادر الأكاديمية ويهدف باتجاه رفع مؤشرات الرصانة للجامعات العراقية. يقول معاون العلمي لكلية

الآداب بجامعة واسط، الدكتور محمد حسن عباس الزبيدي: إن الباحث "تان"، هو مسلم من جمهورية الصين الشعبية وحاصل على البكالوريوس

في اللغة العربية من إحدى الجامعات المصرية ويسكن في إحدى المقاطعات شمال غرب الصين. وأضاف في حديثه لـ (المدى) يعمل تان مديرا لإحدى الشركات الصينية التي تنفذ مشروع كبير للصرف الصحي في قضاء الحي بمحافظة واسط ويمتلك إقامة في

اقراء

بوابة الجحيم

صدر حديثا عن دار المدى رواية " بوابة الجحيم" للاديب الفرنسي لوران غوديه الذي يعد من أبرز كتاب فرنسا المعاصرين. في هذه الرواية، يفتح غوديه بوابة الجحيم حرفيا ومجازيا، ليدخلنا الى أعماق مدينة نابولي، حيث يتشابك الحزن بالانتقام، والحياة بالموت، والأبوة بالهاوية.
 بوابة الجحيم ليست رواية بوليسية، بل رواية عن الأسى الذي لا يحتمل وعن الطريقة التي يحول بها الحزن الإنسان الى مخلوق خارج الزمن.



لرجل مقطع الأوصال، كما تضمنت لوحاته قصيدة كتبها إثر هذه الرؤيا، وقد أشار بعض النقاد إلى هذا المعرض كنداية لسريالية تشكيلية عراقية.
 أقيم المعرض لمدة أسبوعين في قاعة التربية بالبصرة، ثم نقل إلى بغداد لمدة شهر كامل، حيث لاقى استحسان النقاد والمتلقين.
 أقام الأسدي معرضه الأول في البصرة عام ١٩٦٤، قدم فيه أكثر من مائتي عمل تمثل جميع تجاربه في الرسم، وحظي بصدى إعلامي كبير.
 في الستينيات، انقسم التشكيليون البصريون إلى فريقين. الأسدي، بالتعاون مع الفنانين محمد راضي وفاروق حسن، سعوا لتشكيل جماعة فنية خاصة بهم، وإتفقوا في البداية على تسميتها "جماعة الشارع" لدلائلها في الفولكلور البصري، وصاغوا بيانا خاصا بذلك، لكنهم لم يتفقوا على بعض الأمور، ثم بعد مدة، عادوا واتفقوا على تسمية جديدة هي "جماعة المثلث" دون إصدار أي بيان، ونتج عن هذه الجماعة معرضا مشتركا ثلاثيا على قاعة كولنكيان في بغداد، حيث قدم كل فنان رؤيته الفكرية وأسلوبه الفني الخاص.

تايلور سويفت

تعلن خطوبتها

وترامب يعلق

أعلنت المغنية تايلور سويفت، وترافيس كيلسي لاعب كرة القدم الأميركية بفريق كانساس سيتي تشيفز، خطبتهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي منشور مشترك على تطبيق «إنستغرام»، كتب الثنائي: «معلمتك للغة الإنجليزية ومعلمكم للتربية البدنية سيئزوجان»، مع صور تظهر كيلسي وهو يتقدم لخطبة سويفت.

تأتي هذه الخطوة في ذروة علاقة رومانسية نشأت منذ سنتين بين نجمة الغناء الشهيرة، وبطل دوري كرة القدم الأميركية.

وأعلنت المغنية ولاعب كرة القدم خطبتهما في منشور مشترك يضم 5 صور، بعد تودد استمر سنتين، جذب اهتمام الملايين وسحّرههم على مستوى العالم، وخاصة الجماهير الضخمة المتابعة لسويفت.

وأثارت علاقة تايلور سويفت بنجم «كنساس سيتي تشيفس» ضجة إعلامية كبيرة سنة 2023. وكانا قد كشفا عنها بعد أشهر من المواعد، إثر نشر صور لهما وهما يتجولان معا في نيويورك.

وتايلور سويفت (35 عاما) نجمة عالمية في موسيقى البوب تباع ألبوماتها بالملايين، وتتقنيا على هذا الإعلان، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب لصحافيين، في ختام جلسة لحكومته: «أتمنى لهما كل التوفيق. أظن أنه رجل رائع وأظن أنها شخص مذهل»، علما أنه قد سبق للرئيس أن انتقد النجمة الأميركية في عدة مناسبات.

العمود الثامن

■ علي حسين

ويسألونك عن جلسة المرقط!

يسالونك إذن عن البرلمانين الذين أعلنوا أنهم سيرتدون البدلات المرقطة أثناء جلسة البرلمان، لتأتي الاخبار من داخل قبة مجلس النواب لتقول ان نائبين اثنين فقط ارتدبا المرقط، احدهم النائب رعد القدو الذي ظهر في بث مباشر من امام مجلس النواب يهني ناخبه باختيار ابن شقيقه المهندس "هاني حنين القدو" سفيراً، وكان السيد هادي العامري قد هدد قبل ايام، بدخول البرلمان العراقي بالبدلة المرقطة، لكنه اكتفى مشكوراً بتعيين شقيقه سفيراً، والحصول على حصة دسمة من قائمة السفراء التي ضمت والحمد لله "15 سفيراً من أبناء وأشقاء وأقارب نواب ومسؤولين في الدولة، العراقية، والانجاز الكبير الذي تحقق في جلسة البرلمان الاخيرة ان المواطن العراقي شاهد وسمع كيف انفعل رئيس البرلمان محمود المشهداني لتحقيق العدالة الاجتماعية بان يضع ابنه ضمن قائمة السفراء.

هل انتتذ المهزلة العراقية، لا يا سادة، فالنواب استبدلوا البدلات المرقطة بأن صوتوا لمدونة الأحكام الشرعية في مسائل الأحوال الشخصية. وهكذا طبقوا علينا المثل الشعبي الذي يقول "تريد أرنب اخذ أرنب.. تريد غزال اخذ أرنب"، فالغزال مجووز للسادة المسؤولين الكبار ومعهم النواب وعوائلهم، اما الاربن فلينبه به المواطن العراقي، فهي استحقاقات من التغيير والديمقراطية الجديدة. يعيش المواطن العراقي اليوم في ظل ساسة ونواب يجسدون في تصرفاتهم ذلك التناقض الساذج في التعامل مع قضايا المرأة، فهم يتحدثون في البرلمان والفضائيات عن ضرورة مشاركة المرأة بالعمل السياسي، لكنهم في الخفاء يصرون على ترسيخ تعليمات وقوانين تؤمن بعدم التساوي بين الرجل والمرأة فيزيولوجيا أو عقليا.

سيقول البعض من حق سياسيينا أن يشعروا بالفرحة الكبيرة بعد طول انتظار وشوق للمنصب ومنافعه، احد الأصدقاء سألني ذات يوم هل شاهدت الجلسة الاولى للبرلمان الاخير التي عقدت عام 2022؟ كان مشهدا الكل يريد فيه ان يتأكد انه لا يجلع وان المقعد موجود.. يريدون ان يتأكدوا انهم امسكوا بصولجان السلطة اخيرا.. صاحبي الذي يروي لحظات فرح النواب لم ينس ان يذكرني بان اول شروط السلطة عند سياسيينا هو المال والنفوذ، فهما الاثنان فقط من يشبع غرائزهم ويسكن جوهم الى المنصب والسلطة.

في كل دول العالم تكون وظيفة النائب اقرار قوانين تجعل الناس أكثر أمنا وسعادة وإيمانا بالمستقبل، إلا في العراق حيث يشبع ساستنا ثقافة الخلف والرجعية، مستخدمين فزاعة الأخلاق والخرافات. خطاب لا يختلف عن الخطاب الذي كان "قائد الحلة الإيمانية" يصعد به رؤوسنا كل يوم، يتحدثون عن المساواة فيما هم أول من ينشر مبدأ التمييز والفرقة، يتناكروا في الفضائيات عن الحق والعدالة، وفي البرلمان يصرخون من أجل ابنائهم وأشقائهم.

بيت المدي يحتمي بالشاعر الكبير ياسين طه حافظ بمناسبة اختياره رمزا ثقافيا عربيا



يقيم بيت المدي للثقافة والفنون جلسة استثنائية لإحفاة بالشاعر والمترجم ياسين طه حافظ، بعد اختياره رمزا من رموز الشعر العربي لعام 2025 من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "اللكسو"، الفعالية سيشارك بها عدد من النقاد والشعراء الذين سيقدّمون شهاداتهم عن الشاعر الكبير .. تقام الفعالية يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر في بيت المدي بشارع المتنبي.

العراق وبما انه حاصل على البكالوريوس في اللغة العربية كانت لديه رغبة لإكمال دراسة الماجستير، لذا تقدم بطلب للجامعة بغية الحصول على مقعد دراسي في كلية الآداب ونال تسهيلات كبيرة من عمادة الكلية والجامعة ومن قسم الدراسات العليا، فتم قبوله والحق ضمن برنامج "ادرس في العراق" الذي تبنته الوزارة وقدمت له كل الدعم والتسهيلات. وأوضح الزبيدي أن " الباحث الصيني قدم رسالة مهمة ومميزة بموضوعها كانت بعنوان (أثر اللغة العربية في لغات مقاطعات شمال غرب الصين)، وكانت لجنة المناقشة التي تشكلت برئاسة الدكتور سعيد سلمان حسين وعضوية الدكتورة نهلة عبد الله خلف الوائلي والدكتور علي سعد لطيف إضافة الى المشرفة على الرسالة الدكتورة، آلاء

عبد نعيم. " قد منحت الرسالة تقدير جيد جدا عال بعد أن دافع عنها الباحث بحقائق وأدلة وبديهيات وتوصل الى مخرجات وتوصيات مهمة."

أما الباحث تان الصيني الذي فضل أن يكون اسمه العربي إبراهيم مصطفى، فقد أثنى على الدور الداعم لجامعة واسط وكلية الآداب فيها بجميع كوادرها الأكاديمية والإدارية بعد أن سخرت كل الجهود لإتمام مراحل رسالته.

وقال: "في ضوء الدعم الكبير الذي لمسته سأنبل قصاري ومميزة بموضوعها كانت بعنوان (أثر اللغة العربية في لغات مقاطعات شمال غرب الصين)، وكانت لجنة المناقشة التي تشكلت برئاسة الدكتور سعيد سلمان حسين وعضوية الدكتورة نهلة عبد الله خلف الوائلي والدكتور علي سعد لطيف إضافة الى المشرفة على الرسالة الدكتورة، آلاء